بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية – بعنوان:

أحوال اللام في سورتي البقرة وآل عمران

دراسة نحوية

The Conditions of the Arabic letter "lam" in the Surah of the Al-Baqarah and Al- Imran A(Grammatical Study)

إعداد الطالبة:

إيمان عبدالله حسن عبد الدافع

إشراف الاستاذ الدكتور:

حسن منصور سوركتي

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــــــــة

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾

سورة طه الآية (١١٤)

إهداء

إلى النخلة الشامخة منبع العطف والحنان إلى الشمعة المضيئة . . . . . .

أمي الحبيبة

إلى القلب الرؤوف رمز الصمود والعطاء والتضحية. . . . . .

أبي الغالي

إلى أخواني وأخواتي وإلى جميع طلاب العلم في مشارف الأرض ومغاربها أهدي

هذا البحث. . . . . .

الباحثة

شكر وعرفان

في البدء الشكر أولاً أخيراً لله الواحد الأحد الذي سخر لي المسير في درب العلم والمعرفة ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم

والشكر والتقدير إلى اسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي هيأت لي كل الظروف الممكنة للدراسة

والشكر للصرح العظيم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

والشكر أجزله لأستاذي القدير ومشرفي على هذا البحث الدكتور/ حسن منصور سوركتي، على ما بذله معي في مشوار بحثي فله كل التقدير والاحترام ومن الله الجزاء

والشكر إلى رفقاء دربي وأسال الله أن يسدد خطاهم إلى طريق العلم

المستخلص

أبانت هذه الدراسة أحوال اللام تطبيقاً على سورتي البقرة وآل عمران، وقد انتهجت الباحثة فيها المنهج الوصفي التحليلي.

وقامت الدارسة ببيان المواضع التي جاءت فيها اللام، وتقسيمها من حيث عملها إلى عاملة وتضمنت اللام الجارة والجازمة والناصبة مع ذكر أحوال كل منها.

وأيضاً اللام غير العاملة حيث قسمت إلى "اللام الزائدة غير العاملة واللام غير الزائدة غير العاملة، مع بيان مواضعهما، والتطبيق على سورتي البقرة وآل عمران.

تهدف الدراسة إلى إحصاء اللامات الواردة في كتب النحو المختلفة، وتطبيقها من القرآن الكريم، وإضافة معلومات لدراسِ من بعدي.

وخلصت الدراسة إلى أهم نتائج منها: وذكرت اللام الموطئة للقسم في أربعة مواضع في سورة البقرة وأربعة مواضع أخرى في سورة آل عمران. ووردت اللام غير العاملة التي تدل على التوكيد في سورتي البقرة وآل عمران.

Abstract

The descriptive analytical approach was used in this study to show the conditions of the Arabic letter Lam as an application to the two surah's of Al-Baqarah and Al-Imran.

The study explained where the lam came from and classified it as active or passive based on its work.

Also included was the non-active lam, which was subdivided into "the non-active extra lam and the non-extra and non-active lam, with indications of their positions and application to the two surah's of Al-Baqarah and Al-Imran."

The purpose of the study was to count the lamas mentioned in various grammar books, apply them from the Holy Qur'an, and provide information to potential researchers.

The study concluded with the most important findings, which were that the swearing lam of the oath was mentioned in four places in Surat Al-Baqarah and four other places in Surat Al-Imran, and the non-active lam that indicates emphasis was received in both Surat Al-Baqarah and Al-Imran.

فـــهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
البسمـــــــلة	أ
الآيـــــــــة	ب
الإهداء	ج
الشكر والعرفان	هـ
المستخلص	و
فهرس المحتويات	ز
المقدمة	١
أهمية البحث	ح
أهداف البحث	ح
منهج البحث	ح
الدراسات السابقة	ط
الفصل الأول: اللام العاملة	
المبحث الأول: اللام الجارة	٢-١٢
المبحث الثاني: اللام الجازمة والناصبة	١٣-٢٢
الفصل الثاني: اللام غير العاملة	
المبحث الأول: اللام الزائدة غير العاملة	٢٤-٢٩
المبحث الثاني: اللام غير الزائدة غير العاملة	٣٠-٣٦
الفصل الثالث: اللام العاملة وغير العاملة في سورتي البقرة وآل عمران	
المبحث الأول: اللام العاملة وغير العاملة في سورة البقرة	٤٠-٤٦
المبحث الثاني: اللام العاملة و غير العاملة في سورة آل عمران	٤٧-٥٢
الخاتمة	٥٣
المصادر والمراجع	٥٤-٥٦

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لقد بدأت بحثي هذا وعنوانه "أحوال اللام في سورتي البقرة وآل عمران، واللام هي أحدى حروف المعاني الأحادية، وهو حرف مجهور متوسط ومخرجه من طرف اللسان ملتقياً بأصول الثنايا والرباعيات قريباً من مخرج النون. واللام هي حرف مبنى وحرف معني. وتنقسم اللام المبنية إلى قمرية وشمسية.

وقد قسمها العلماء من حيث العمل إلى عاملة وغير عاملة ولكل واحدة منهما مواضع. وقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاثة فصول وستة مباحث.

في الفصل الأول عنوانه اللام العاملة وتقسيماتها من حيث عاملة للجر أو الجزم أو النصب مع بيان معاني كل واحدة على حدا.

أما الفصل الثاني فقد قسم إلى مبحثين فالمبحث الأول مهد للحديث عن اللام الزائدة غير العاملة مع بيان معانيها، أما المبحث الثاني فكان حول اللام غير الزائدة غير العاملة مع توضيح المعاني التي جاءت من أجلها هذه اللام.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان اللام العاملة وغير العاملة في سورتي البقرة وآل عمران وقسم إلى مبحثين المبحث الأول اللام العاملة وغير العاملة في سورة البقرة والمبحث الثاني واللام العاملة وغير العاملة في سورة آل عمران.

أسباب اختيار البحث:

لقد لفت انتباهي أن حرف اللام من الحروف القليلة التي حظيت باهتمام خاص، إذا أن بعض العلماء ألفوا لها كتباً ككتاب اللامات للزجاجي وغيره، وذلك دفعني في إضافة معلوماتٍ عن حرف اللام في بحث دراسي وافٍ يسهل التلقي منه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في بيانه الأحوال التي جاءت بها اللام مع مراعاة الناحية الإعرابية من كتب التفسير وكتب إعراب القرآن الكريم.

أهداف البحث:

١. التعريف بحرف اللام وبيان أنواعها.
٢. توضيح عمل اللام وعدمه.
٣. إبراز نماذج من اللام العاملة وغير العالمة مما ورد في سورتي البقرة وآل عمران.
٤. جمع ما تفرق من مباحث عن الالم في بحث واحد.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: اللام في القرآن الكريم، وهي بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات النحوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، إعداد الطالبة فاطمة عبدالرحمن السيد، إشراف الدكتور عبدالرحيم سفيان حامد، سنة ٢٠٠٥م.

الدراسة الثانية: اللامات في صحيح مسلم بشرح النووي، "دراسة نحوية تطبيقية" بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تخصص النحو والصرف، جامعة أم درمان

الإسلامية، إعداد الطالبة حامدة أحمد عثمان أزرق، إشراف الدكتور عبدالجبار بلال منير ٢٠٠٥م.

الدراسة الثالثة: اللامات ودلالاتها في صحيح البخاري، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، إعداد الطالبة غادة أحمد عبدالله أحمد، إشراف الدكتور حسن بن عوف أحمد سنة ٢٠١٢م.

الدراسة الرابعة: الحروف العاملة وأثرها اللفظي والمعنوي في السياق القرآني، دراسة نحوية تطبيقية على الربع الأول من القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف، إعداد الطالب محمد فتح الله رسول الكردي، إشراف الدكتور حسن بن عوف أحمد، سنة ٢٠١٤م.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

إن الدراسة الأولى كان ذكر اللام في القرآن الكريم عامة، أما الثانية والثالثة كانت محصورة في صحيح مسلم والبخاري، أما الدراسة الرابعة فقد تناولت الحروف العاملة فقط، أما الدراسة الحالية فقد تمحورت حول مواضع اللام العاملة والغير العاملة وذلك بالتطبيق على سورتي البقرة وآل عمران.

الفصل الأول

اللام العاملة

المبحث الأول: اللام الجارة

المبحث الثاني: اللام الجازمة والناصبة

المبحث الأول

اللام الجارة

تعريف اللام:

اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذلق وهي ثلاثة أحرف: الراء، واللام والنون، وهي في حيز واحد. وقد ذكر في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلق والشفوية في الكلام.[١]

أما لام الجر:

هي حرف يجر الأسم الظاهر والمضمر، والتعريف بينهما تكسر مع الأسم الظاهر وتفتح مع الضمير إلا مع ياء المتكلم فتكسر، وتؤدي عدداً من المعاني.

معاني لام الجر:

الأصل في (لام الجر) أنها لإضافة شيء إلى شيء آخر، ولذلك اعتبرها ابن يعيش أصل حروف الإضافة، الإضافة لها تفصيلاتها وأخلص الإضافات وأصحها إضافة الملك إلى المالك، وسائر الإضافات تضارع إضافة الملك إلى المالك، نحو: "المال لزيد" وما ضارع الملك، كقولك: "اللجام للدابة" و"الرأي لزيد" وبياض الثلج، وجميع معاني لام الجر تفصيلات لهذه الدلالة الأصلية.

وفيما يلي أبرز هذه المعاني: [٢]

أولاً: الملك:

وهو أصل معاني الإضافة التي تدل عليها اللام، ومعناها أن مجرور اللام بملك الشيء المشار إليه حقيقة، أو أن الشيء يمينه ويتصرف فيه، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [٣]

---

[١] الأمام العلامة جمال الدين إبي الفضل محمد أبن مكرم ابن منظور الانصاري الأفريقي المصري، لسان العرب، جزء الحادي عشر، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م.

[٢] محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، سنة (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)،ص ٨١٤.

[٣] سورة الأعراف: الآية: ١٢٨.

ثانياً: شبة الملك أو الاختصاص:

وهذا يعني أن مجرور اللام يملك الشيء مجازاً لا حقيقة، أي أن ملكه له على سبيل التمليك كقوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾[1]، أو على سبيل الاختصاص كقوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾[2]

فهنا نوع من الملك، ويدخل في ذلك الآيات المتعلقة بجزاء المؤمنين في الجنة، لأن هناك شبة الملك.

ثالثاً: اللام بمعني الاستعلاء: [3]

نحو: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴿١٠٩﴾ ﴾[4]أي عليها، أي الدلالة على أن شيئاً حسياً أو معنوياً وقع فوق الأسم الذي بعدها، فتكون بمعني "على".

موطن الشاهد: (يخرون الأذقان)

وجه الاستشهاد: مجيء "اللام" مفيدة معني الاستعلاء حقيقة، لأن المعني يخرون عليها، وتأتي بمعني الاستعلاء المعنوي، ومثاله، قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴿٧﴾ ﴾[5]، أي: عليها.

---

[1] سورة مريم: الآية: ٥٠.
[2] سورة التوبة: الآية: ٦٠.
[3] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام، المحقق بوسف الشيخ محمد البقاعي، أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك، الطبعة الثالثة، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر، ص ٣٠.
[4] سورة الإسراء الآية: ١٠٩.
[5] سورة الإسراء، الآية ٧.

ومن شواهد مجيء اللام بمعني على قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة، حين اشترت بريرة "اشترطي لهم الولاء" أي عليهم، وعليه خرج، قوله تعالى: (فلما أسلما وتله للجبين) وتله كبه وصرعه.

رابعاً: لام تقوية:

العامل الذي ضعف أما بكونه فرعاً في العمل، كالمصدر وإسمي الفاعل والمفعول، وأمثلة المبالغة نحو "عجبت من ضرب زيد لعمرو" [١]

ونحو: قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ [٢] ونحو: "زيد معطِ الدراهم" ونحو: قوله تعالى: ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [٣] ومنع ابن مالك زيادتهما مع عامل بتعدي لمفعولين، ورد بقوله:..... ولا الله يعطي للعصاة مناها [٤] "من الطويل"

إما بتأخره عن المعمول، مع أصالته في العمل نحو: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٥]، والأصل والله أعلم: إن كنتم تعبرون الرؤيا، فلما أخر الفعل وتقدم معموله معموله عليه ضعف عمله فقوي باللام، (وليست اللام المقوية زائدة محضة)، لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة اللازم.

---

[١] خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري، شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، الطبعة الأولى، الناشر دار الكتب العلمية "بيروت لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٦٤٤.

[٢] سورة البقرة الآية : ٩١.

[٣] سورة هود الآية ١٠٧.

[٤] صدر البيت، "أحجاج لا تعطي العصاة مناهم" وهو لليلي الأخيلية في ديوانها.

[٥] سورة يوسف الآية: ٤٣.

ولام معدية محضة لاطراد صحة إسقاطها، "بل هي بينهما" فلها منزلة بين منزلتين، وهو مشكل، فإن الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء، غير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند الموضح، فتكون متعلقة غير متعلقة في آن واحد، وهو ممتنع لأدائه إلى الجمع بين متنافيين.

خامساً: اللام بمعني: "مع" [1]

فلما تفرقنا كأني ومالكاً * لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً.[2]

المعني: لما قتل أخي مالك، فارقتني، فكأننا لم تجمعنا ليلة واحدة معاً، مع أننا دائماً الاجتماع معاً.

الأعراب: فلما "الفاء": استئنافية، "لما" مفعول فيه ظرف زمان متضمن معني الشرط عند بعضهم و متعلق بجوابه، وهو في معني "كأن" من التشبيه، تفرقنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و"نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل، كأني: "كأن" حرف مشبه بالفعل، و"الياء": ضمير متصل في محل نصب اسم "كأن"، و"مالكاً" الواو: للعطف، مالكاً: معطوف على اسم كأن منصوب بالفتحة، لطول اللام" حرف جر وتعليل، "طول": اسم مجرور بالكسرة، متعلقان ب"كأن" لما فيها من معني التشبيه، وقيل إن اللام السبب، إن الجار والمجرور متعلقان بالفعل "تفرقنا" على جعل التفرق مسبباً الاجتماع.

---

[1] أبي الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، حسن حمد، إشراف الدكتور إميل يعقوب، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، الناشر دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص٨٣.

[2] البيت لمتمم بنويرة في ديوانه، ص٢٢، وأدب الكاتب ص ٥١٩، والأزهية ص٢٨٩، والأغاني ٢٣٨/١٥، وجمهرة اللغة ص١٣١٦، وخزانة الأدب ٢٧٢/٨، والدرر ١٦٦/٤، في الجني الداني ص١٠٢، ورصف المباني ص ٢٢٣، وشرح التصريح ٤٨/٢، ولسان العرب ٥٦٤/١٢، وهمع الهوامع ٣٢/٢.

اجتماع: مضاف إليه مجرور بالكسرة، لم نبت: لم: حرف جزم وقلب ونفي، نبت: فعل مضارع مجزوم بالسكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره "نحن"، ليلة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل "نبت"، معاً: حال منصوبه بالفتحة.

"وجملة فلما تفرقنا كأني ومالكاً...." استئنافية لا محل لها، وجملة "كأني ومالكاً" جواب شرط غير جازم لا محل لها، وجملة "لم نبت" : في محل رفع خبر "كأن"، وجملة "تفرقنا": مضاف إليها محلها الجر.

والشاهد فيه قوله" "لطول اجتماع" حيث وردت "اللام" هنا بمعني "بعد"، أي "بعد طول اجتماعنا كأننا لم نبت معاً"، وهو أيضاً شاهد على ورود لها بمعني "مع" أي "مع طول....".

سادساً: اللام بمعني إلى أو "انتهاء الغاية": [1]

نحو قوله تعالى: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ ﴾[2] والظاهر أنها للاختصاص أيضاً، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ۝٤٢ ﴾)[3]، وهو للتعليل كما تقول (أنا أعدك لذلك اليوم) وأذخرك له، أي لأجله.

وذكروا منه قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ۝٢ ﴾)[4]، بدليل قوله تعالى: (﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ﴾)[5].

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الطبعة الأولى، "الجزء الثالث"، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر، سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ص٦٥.
[2] سورة الزلزلة، الآية: ٥.
[3] سورة إبراهيم الآية :٤٢.
[4] سورة الرعد، الآية: ٢.
[5] سورة لقمان الآية: ٢٩

والظاهر أن ما رود باللام يفيد التعليل، بمعني كل يجري لبلوغ الأجل، أي كل يجري لهذه الغاية، كما تقول: كلهم يجري لوصول الهدف ولبلوغه، وأما ما جاء ب"إلى" فهو يفيد الانتهاء.

جاء في (درة التنزيل) :(قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾)[1]

وقال في سورة الرمز: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٥﴾ ﴾)[2].

للسائل أن يسأل عن اختصاص ما في سورة لقمان، بقوله (كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى)، وما سواه إنما هو (كُلٌّ يَجْرِيٓ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى).

والجواب أن يقال أن معني قوله: (كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى) يجري لبلوغ أجل مسمي، وقوله: (كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى) معناه لا يزال جارياً حتى ينتهي إلى آخر وقت جريه المسمى له.

وإنما خص ما في سورة لقمان ب "إلى" التي للإنتهاء واللام تؤدي نحو معناها لأنها تدل على أن جريها لبلوغ الأجل المسمى، لأن الآيات التي تكتيفها آيات منبهة على النهاية والحشر والإعادة، فقبلها (ما خلقك ولا بعثكم إلا لنفس واحدة)، وبعدها

[1] سورة لقمان ، الآية: ٢٩
[2] سورة الزمر، الآية: ٥

(ياأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده)، فكان المعني: كل يجري إلى ذلك الوقت وهو الوقت الذي تكور فيه الشمس، وتتكرر فيه النجوم، كما أخبر الله تعالى.[١]

وسائر المواضع التي ذكرت فيها اللام إنما هي في الإخبار عن إبتداء الخلق، وهو وقوله: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ٥ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ٦ ﴾)، التي تكتنفها في ذكر إبتداء خلق السموات والأرض وابتداء جري الكواكب، وهي إذ ذاك تجري لبلوغ الغاية، وكذلك قوله في سورة الملائكة إنما هو في ذكر النعم التي بدأبها في البر والبحر بقول: (وما يستوي البحران) إلى قوله: (ولعكم تشكرون* يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى* ذلك الله ربك له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قمطير).

فاختص ما عند ذكر النهاية بحرفها واختص ما عند الابتداء بالحرف الدال على العلة التي يقع الفعل من أجلها.

سابعاً: ولام التوكيد هي الزائدة، نحو قوله: [٢] ملكاً أجار لمسلم ومعاهد [٣]

وفي هذه الحالة يكون التوكيد محضاً، فتزداد لتأكيد معني الجملة؛ بتمامها وتقويتها دون العامل، ويجرى عليها ما يجرى على حرف الجر الزائد، وأكثر ما

---

[١] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مرجع سابق، ص ٦٥.

[٢] محمد عبدالعزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص٢٧٦.

[٣] صدر البيت من الكامل للرماح بن ميادة، يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، صدره، وملكت ما بين العراق ويثرب.....

تكون بين الفعل ومعموله المتأخر عنه؛ أو بين المتضايقين نحو يابؤس للحرب، ويحسن الاقتصار على المسموع فيها، وهل ما بعدها مجرور بها أو بالمضاف؟.

اللغة والإعراب:

يثرب: الاسم القديم للمدينة المنورة، سميت باسم رجل من العمالقة بناها، وتسمى كذلك (طيبه) سماها بذلك الرسول، أجار: حفظ وحمى، معاهد هو من يدخل الإسلام بعهد من الإمام.

"ما" أسم موصول مفعول ملكت، بين ظرف متعلق بمحذوف صلة.

العراق: مضاف إليه، ويثرب معطوف على العراق مجرور بالكسرة الظاهرة للوزن.

ملكاً: مفعول مطلق.

أجار: الجملة صفة لملكاً، لمسلم: مفعول أجار على زيادة اللام، ومعاهد: معطوف عليه باعتبار اللفظ.

المعني: لقد أمر سلطانك وانبسط نفوذك؛ حتى شمل ما بين العراق والمدينة المنورة، وشملت الجميع بعدلك وحمايتك؛ سواء في ذلك المسلم والمعاهد.

الشاهد: زيادة اللام في "لمسلم" لمجرد التوكيد؛ لأن "أجار" يتعدى بنفسه وقد يتقدم على معموله، فليس بحاجة إلى اللام.

ثامناً: لام التبيين:

أي: إظهار أن الاسم المجرور بها هو في حكم مفعول به معني، وما قبلها هو الفاعل في المعني كذلك، بشرط أن تقع بعد اسم تفضيل أو فعل تعجب، مشتقين من لفظ يدل

على الحب، او البغض وما بمعناهما، كالود والكره، ونظائرهما..، نحو: (السكون في المستشفى أحبُّ لمرضى، وإطالة زمن الزيارة أبغض لنفوسهم)

فالمجرور باللام في المثالين وأشباهما في حكم المفعول به من جهة والمعني (لوقوع أثر الكلام عليه)، لا من جهة الإعراب.

فكلمة "السكون" هي الفاعل المعنوي لا النحوي، الذي أوجد الحب، وكان سبباً فيه.

فكلمة "المرضى" هي المفعول به المعنوي لا النحوي، الذي وقع عليه الحب، وأنصب عليه أثره.[١]

ومثل هذا يقال في كلمتي: "إطالة، ونفوس" فالأولى هي الفاعل المعنوي لا النحوي، والأخرى هي المفعول به المعنوي كذلك.

ومثل البدوي الصميم أحب للصحراء، أو أبغض للحضر، وما أكرهه الاستقرار، دوام الإقامة في مكان واحد.[٢]

ومن هنا يتبين الفرق بين "إلى" التي تفيده التبيين واللام التي تفيد التبيين أيضاً.

ويتركز في أن ما بعد "إلى" التبيينية" "فاعل" في المعني لا في "اللفظ"، وما قبلها مفعول به في المعني كذلك.

أما "اللام التبيينية" فيعكسها؛ فما بعدها مفعول به معنوي لا لفظي؛ وما قبلها فاعل معنوي كذلك، فإذا قلت: الوالد أحب إلى أبنه، كان الأبن هو المحب، والوالد هو المحبوب، أي: أن الأبن هو الفاعل الحب معني، والوالد هو الذي وقع عليه الحب؛ فهو منزلة المفعول به معني.

---

[١] عباس حسن، النحو الوافي، الطبعة الرابعة، الجزء الثاني، الناشر: دار المعارف، سنة ١٩٧٣م، ص ٤٧٨.
[٢] فالمراد: يحب البدوي الصحراء، ببغض البدوي الحضر، يكره البدوي الاستقرار.

أما إذا قلت: الوالد أحب لأبنه فإن المعني ينعكس؛ فيصير الأبن هو محبوب؛ فهو بمنزلة المفعول به معني، والأب هو المحب فهو بمنزلة الفاعل معني.

ثامناً: لام الاستغاثة:

لام المستغاث به مفتوح، ولام المستغاث من أجله مكسور: للفرق بينهما وهما جميعاً (لام الجر) يخفضان ما بعدهما من الأسماء، فيقول: يا لزيد أقبل و يا لبكر تعال؛ بفتح اللام.[١]

كما قال مهلهل:

يا لبكر أنشروا لي كليباً*** يا لبكر أينْ أيْن الفرار[٢]

فإن جئت بالمستغاث من أجله كسرت لامه، فيقول: يا لزيد للعجب، فتكسر لام "العجب"؛ لأنه المستغاث من أجله، كأنك قلت: أدعوك للعجب.

فإذا استغثت باسمين وعطفت أحدهما على الآخر كسرت لام المعطوف؛ لأن حرف العطف قد أزال اللبس وأشرك بين الاسمين فتقول: يا لزيد ولعمرو؛ بكسر اللام من عمرو؛ لما بيّنا، وأنشد سيبويه.[٣]

يبكيك ناء بعيد الدَّار مُغترب *** ياللكهول والشبان للعجب

ويستوى في هذا الباب نداء الواحد والجمع كقولك: يا للناس، و يا للمسلمين، إذا استغثت بهم، قال هُدبة بن خَشْرمَ.

ألا ياالقومي النوائب والدهرِ*** وللمرء يأتي حتفه وهو لا يدري [١]

---

[١] محمد عبد الله على بن اسحاق الصيمري، تحقيق "فتحي أحمد مصطفي علي الدين"، التبصرة والتذكرة، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص ٣٥٩.

[٢] وهو من شواهد سيبويه، ص ٣١٨، وأنظر: اللامان ص ٨١، والخصائص ج٣ ،ص٢٢٩، والخزانة ج١ ص ٣٠٠، والأغاني ج٥ ص ٥٩، والعقد الفريد ج٦، ص٦٥.

[٣] كذا في جميع النسخ وليس البيت في كتاب سيبويه، ولم أعثر له على قائل، وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج٤ ص٢٥٦، والكامل ص ٦٠٢، أنظر: الجمل ص ١٠٨، والمقرب ج١ ص ١٨٤، والخزانة ج١، ص ٢٩٦، وقال البغدادي: وهذا البيت من شواهد جمل الزجاجي وغيره، ولم ينسبه أحد إلى قائله. النائب: البعيد النسب هنا.

وقد يجوز أن تحذف المستغاث به إذا قصدت شيئاً بعينه وتأتي بالمستغاث من أجله، فتقول: يا للمظلوم، ويا للضعيف، كأنك قلت: يا ناس أدعوكم للمظلوم والضعيف، وليس الضعيف والمظلوم بمدعوين، وإنما المدعوٌّ غيرهما: فلذلك كسرت اللام فيهما، ولو كان مدعوين فتحت لامهما.

وعلى ذلك قول الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم *** والصالحين على سمعان من جار [٢]

فالمنادي غير اللعنة، ولذلك رفعها ولو وقع النداء عليها لنصبت، لأنها مضافة.

وتقول: يا للعجب ويا للرخاء فتدعو الرخاء، والعجب وليس بمناديين في الحقيقة ولكنه يدل على كثرة العجب والرخاء.

قال سيبويه: كأنه قال: يا عجب فإنه من إبانك، وهذه اللام عند الخليل بمنزلة الألف والهاء في قولك: يا عجباه، والمعني فيهما واحد، وكذلك جميع ما لا يصح نداؤه يجرى هذا المجرى، وكذلك قوله عز وجلّ: (يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله)[٣]، ليست الحسرة مما تنادي ولكنه كأنه قال: يا حسرتا تعالى فهذا وقت إتيانك.[٤]

---

[١] هذا البيت خرجه صاحب معجم شواهد العربية ص ١٧٥، من أسرار البلاغة ص ٣٤٦، ولم يرد عل ذلك، ومن أنه عزاه لمجهول، على الرغم من أنه خرج بيتاً آخر من معجمه لهدية بن خشرم ونسبه إليه، وهذا البيت هو ثالث أبيات ثلاثة أولها شاهدنا هنا، والبيت المشار إليه هو: فلا ذا جلال هبته لجلاله*** ولان ضياع هن يتركن للفقر
وهو من شواهد الصيمري في باب اشتغال الفعل بالضمير، أنظر ص ٢٣٢ من التبصرة والبيت ألا يا قومي... ورد في الأغاني ج١ ص ٣٥٣، وسمط اللآلئ ص ٦٣٩، وورد عرضاً في الخزانة ج٤، ص ٨٦، وشرح شواهد المغني ص ٩٦.
والنوائب جمع نائبة وهي النازلة، ونوائب الدهر نوازله، والتف: الموت، ولا ينبغي منه فعل وفول العرب مات حتف انفه أي بلا ضرب ولا قتل.

[٢] البيت من شواهد سيبويه التي لا يعلم قائلها.

[٣] سورة الرمز الآية : ٥٦.

[٤] محمد عبدالله علي بن اسحاق الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٣٦٠.

المبحث الثاني

اللام الناصبة والجازمة

أولاً: اللام الناصبة:

وقد قال بها الكوفيون أما البصريون فهي عندهم لام جر والناصب " أن" مضمر بعدها ، وهو الصحيح لثبوت الجر بها في الأسماء، وقد أمكن إبقائها جارة بتقدير" أن" لأن المصدر المؤول من "أن" والفعل مجرور بعدها، وقد وردت في القرآن في مئتين وعشرين وموضعاً.

من أساليب الكلام في اللغة العربية مجيئ الفعل المضارع منصوباً بعد "اللام" [١] ، كقوله تعالى: "فالنقطة آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً".[٢]

وقد اختلف النحويون في عامل نصب الفعل بعد اللام على مذاهب هي:

١. ذهب البصريون إلى أن الفعل بعد اللام منصوب بـــ "أن" المقدرة، ودليلهم على ذلك "أن اللام من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء لا يجوز أن تكون عوامل الأفعال، فوجب أن يكون الفعل منصوباً بتقدير "أن".
٢. ذهب السيرافي وأبن كيسان إلى أن الفعل منصوب أما بـــ"أن" المضمرة أو بـــ "كي" المصدرية المضمرة. [٣]
٣. ذهب ثعلب إلى أن الفعل منصوب باللام لنيابتها عن "أن".
٤. ذهب الكوفيون إلى أن الناصب للفعل هو اللام أصالة، "واحتجوا بأن قالوا إنما قلنا أنها هي الناصبة لأنها قامت مقام "كي" ولهذا تشتمل على معني "كي" وكما أن "كي" تنصب الفعل فكذلك ما قام مقامها". وعليه فتعتبر اللام في غير مذهب الكوفية جارة، ومجرورها المصدر المؤول من "أن" والفعل، وأن من "كي" والفعل.

---

[١] عبد الهادي الفضلي، اللامات، الطبعة الأولى، الناشر: دار القلم، سنة ١٩٨٠م، ص ٩١.
[٢] سورة القصص الآية: ٨.
[٣] المرجع نفسه، ص ٩٣.

ويلاحظ على هذه الأقوال:

١. أن دليل البصريين يعتمد على قاعدة عدم جواز إسناد عملين مختلفين لعامل واحد إذا كان حرفاً، لأن الحرف لا يعمل إلا إذا اختص بالدخول على ما يعمل فيه، ومتى اختص لا يجوز دخوله على غيره، فاللام لأنها حرف جر مختصة بالدخول على الأسماء، ولذا عملت فيها الجر، واختصاصها بالأسماء يمنع من دخولها على الأفعال، والا بطل عملها في الأسماء.

وزعم عبدالهادي الفضلي أن القاعدة في حقيقتها غير مطردة لأنها لم تقم على أساس من استقراء تام للحروف العاملة، فقد ذكروا أن "لعل" تعمل للجر وتعمل للنصب، و "كي" تعمل للجر وتعمل للنصب.

يضاف إليه: أن اللغة لا تقوم على أساس من مبدأ التعليل الفلسفي المعروف، لأن ارتباط الألفاظ بعضها ببعض، وتأثير بعضها في الآخر، أمور اعتبارية اصطلح على استعمالها أهل اللغة.

وعليه فلا يمنع من اعتبار الحرف الواحد عاملاً للجر في الأسماء وعاملاً للنصب في الأفعال، لأنه لا محذور في ذلك عقلاً ولا عرفاً.

ثم يلزمنا على القول بأن اللام هنا جارة تقدير عامل نصب الفعل، كما قالو به، والتقدير خلاف الأصل. [١]

ما لوحظ على قول البصريين وعلى قول السيرافي وابن كيسان.

[١] عبد الهادي الفضلي، اللامات، مرجع سابق، ص ٩٤

حيث زعم عبدالهادي الفضلي أيضاً أن ذهاب ثعلبة إلى القول بالنيابة مقصود به الجمع بين مذهبي البصرية والكوفية، وفي رده رد قول البصريين لأنه دعامتي مذهبه.

كما اختار رأي الكوفيين إنما حملوا اللام في العمل على "كي" لأن "كي" متفق على عملها، وهو قياس ولا قياس في اللغة. والذي اختاره هو رأي الكوفيين في أن اللام هي الناصبة للفعل، وهي هنا – لا فرق بينها في العمل وبين "لن" و"كي" و"أن" و"أذن"، وذلك لأن الاستقراء يدل عليه، فقد جاءت مقارنة لنصب الفعل في كل ما ورد من استعمالاتها في الفصيح، ولأن ذلك يخلص من القول بالتقدير، وبخاصة في المواضع التي نصوا فيها على عدم جواز إظهار "أن" كما لام الجحود. [١]

ثانياً: لام كي:

سميت بذلك لأنها للسبب، وهي عند البصريين حرف جر يجوز أن يأتي بعدها "أنْ" أو "كي" فإن جاء بعدها "لا" النافية لا الزائدة. [٢]، كقوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب ان لا يقدرون).[٣]

وجب إظهار أحد الحرفين نحو: أجيئك لئلا تغضب، أو لكيلا تغضب، فإذا قلت: أزورك لتغضب، فالنصب عند جمهورها بإضمار "أنْ" أو "كي"، وذهب الكوفيون إلى أن هذه اللام ناصبة بنفسها كما قالوا في لام الجحود، و ما ظهروا بعد هاتين "أن" أو "كي" مؤكد لها، وإن جاءت "أن بعد اللام وكي فهو جائز يصح عندهم

---

[١] عبد الهادي الفضلي، اللامات، مرجع سابق، ص ٩٥.
[٢] أبي حيان الأندلسي، تحقيق أحمد النماس، ارتشاق الضرب من لسان العرب، الطبعة الأولى، "الجزء الثاني" ، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م، ص ٤٠١.
[٣] سورة الحديد الآية: ٢٩.

نحو: جئت لكي أن أقصدك قالوا: وكثير في لسان العرب "جئت لأقصدك" وقليل كي لأقصدك.

وزعم ثعلب أن هذه اللام تنصب بنفسها لقيامها مقام "أنْ" [١]، وزعم القراء أن العرب تجعل لام كي في موضع "أنْ" في أردت وأمرت.

وقال تعالى: يريدون ليطفئوا"[٢]، وأن يطفئوا [٣]، وأمرنا لنسلم، [٤]، "وأن أسلم"[٥]

ذهب سيبويه وأصحابه إلى أن الفعل مقدر بالمصدر أي إرادتهم ليطفئوا، وأمرنا لنسلم، فينعقد من ذلك مبتدأ أو خبر، وقيل اللام زائدة وأن مضمرة بعدها والذي إليه أنه متعلق الفعل محذوف، واللام لام كي، والتقدير: يريدون ما يريدون من الكفر؛ ليطفئوا وأمرنا بما أمرنا لنسلم، وذهب الكوفيون والأخفش إلى أن اللام تكون للعاقبة وتسمي أيضاً لام الصيرورة، ولأم المال، ومن قال بذلك من البصريين أضمروا "أنْ" بعدها نحو قوله تعالى: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً"[٦]، والكوفي على مذهبه في أنها الناصبة، وجمهور البصريين ناولوا ما أوهم ذلك. [٧]

وأعلم أن لام الجحود ولام "كي" كل منهما متميز عن الآخر لكنهم ذكروا فروقاً تجد معها أحكام قالوا: فاعل فِعْل الجحود لا يكون غير مرفوع "كان"، فلا يجوز ما كان زيد ليذهب عمرو ولا يكون قبلها فعل مستقبل "بلن" فلا يجوز: لن يكون زيد ليفعل، ولا يكون الفعل المنفي مقيداً بظرف، فلا يجوز ما كان زيد أمس ليضرب عمراً، ولا يوجب الفعل معها لا يجوز ما كان زيد إلا ليضرب عمراً، ولا تقع موقعها

---

[١] أبي حيان الأندلسي، تحقيق أحمد النماس، مرجع سابق، ص ٤٠١.
[٢] سورة الصف الآية: ٨.
[٣] سورة التوبة الآية: ٣٢.
[٤] سورة الأنعام الآية: ٧١.
[٥] سورة غافر الآية: ٦٦.
[٦] سورة القصص الآية: ٨.
[٧] أبي حيان الأندلسي، تحقيق أحمد النماس، مرجع سابق، ص ٤٠١.

"كي" لا يجوز ما كان زيد كي يضرب عمراً، والمنصوب بعدها لا يكون سبباً فيما قبلها والنفي معها يتسلط في مذهب البصريين على المحذوف المتعلق به اللام، وأنها تتعلق بذلك المحذوف الواجب حذفه عندهم مقدراً في كل موضع بما يناسب وأنها تقع ما بعد ما لا يستقبل كلاماً، فأما قوله: فما جمع ليغلب جمع قومي _ فقدره القراء فما قوم يجتمعون ليغلب جميع قومي وقدره غيره على إضمار كان أي فما كان جمع كما قال أبو الدرداء في الركعتين بعد العصر "ما أنا لأدعهما" أي ما كنت لأدعهما فلما حذف كان أنفصل الضمير، ولام "كي" بخلاف "لام" الجحود في كل ما ذكر من الأحكام.

وحركة لام "كي" الكسر والفتح لغة، قرأ سعيد بن حبيب "وأن كان مكرهم لتزول"[١]، بالفتح، وحكي الكسائي عن أبي حرام العتكي ما كنت لأيتك بفتح اللام.[٢]

ثالثاً: لام الجحود: [٣]

تنصب "انْ" مضمرة لزوماً بعد لا الجحود المؤكدة وليست لام كي على الصحيح وهي المسبوقة بكون ماضٍ لفظاً أو معني، منصوب بما أو لم، قبل أو أخوات كان قبل: أو كلّ فعل، وحذف الخبر معها حتم غالباً.

وزعم الكوفية النصب بها، فمدخولها الخبر، وهي زائدة للتأكيد، وجوز قوم إظهار "أن" مع حذفها، وقوم دونه، ولا تلي مفرداً.

"أنْ" أم الباب، فلهذا تنصب ظاهرة، ومضمرة ولها إذا أضمرت حالان: حال وجوب وحال جواز.

---

[١] سورة إبراهيم، الآية (٤٦).
[٢] أبي حيان الأندلسي، تحقيق أحمد النماس، مرجع سابق، ص ٤٠٣.
[٣] الإمام جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الجزء الثالث، الناشر: الشركة الدولية للطباعة عالم الكتب، سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ص ١٠٨.

فالأول: بعد نوعين من الحروف: أحدهما ما هو حرف جر، وما هو حرف عطف، فالأول حرفان: أحدهما اللام التي يسميها النحويون لام الجحود.

ومذهب البصريين: أن النصب بعدها "بان" مضمرة، وذهب الكوفيون إلى أن الناصب هو لام الجحود نفسها، وذهب ثعلب: إلى أن اللام هي الناصبة لقيامها مقام "أن".

وعلى الأول: لا يجوز إظهار أن، لأن إيجابه كان زيد سيقوم، فجعلت اللام في مقابلة السين، فكما لا يجوز أن يجمع بين أن الناصبة وبين السين، فكذلك كرهوا أن يجمعوا بين اللام و"أنْ" في اللفظ.

وأجاز بعض الكوفيين إظهارها بفتح اللام تأكيداً كما جاز ذلك في "كي" نحو: ما كان زيد لأن يقوم، قال أبو حيان ويحتاج إلى سماع من العرب.

وأجاز بعض النجاة حذف اللام وإظهار "أنْ" نحو: وما كان هذا القرآن يفترى. [1]

أي: ليفتري، وأوله المانعون بأن "أنْ" وما بعدها في أول المصدر، والقرآن أيضاً مصدر، فأخبر بمصدر عن مصدر.

ولام الجحود عند البصريين تسمي مؤكدة بصحة الكلام بدونها، إذ يقال في "ما كان زيد ليفعل": وما كان زيد يفعل، لا لأنها، إذ لو كانت زائدة لما كان لنصب الفعل بعدها وجه صحيح. [2]

قال أبو حيان: ومن أغرب المنقولات ما نقله بعض أصحابنا عن أبي البقاء من أنَ اللام في نحو قوله: "وما كان الله ليعذبهم" [3] وهي لام كي.

---

[1] سورة يونس، الآية (٣٧).
[2] الإمام جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ص ١٠٩.
[3] سورة الأنفال: الآية (٣٣).

وهذا نظير من سمي اللام في ما جئتك لتكرمني لام جحود، بل قول هذا أشبه، لأن اللام جاءت بعد حجدِ لغة، وإن كان ليس الجحد المصطلح عليه في لام الجحود، فأما أن تسمي هذه لام كي فسهو من قائله.

وإنما تقع لام الجحود بعد كون منفي بما أو كم دون "إنْ" ولما هو ماضٍ لفظاً نحو "ما كان الله ليعذبهم". أو معني نحو "لم يكن زيد ليقوم".

ومذهب البصريين: وأن خبر كان جنيئذ محذوف، وأن هذه اللام متعلقة بذلك الخبر المحذوف، وأن الفعل ليس بخبر، بل المصدر المنسبك من أن المضمرة، والفعل المنصوب به في موضع جر والتقدير: ما كان الله مريداً.

والدليل على هذا التقدير أنه قد جاء مصرحاً به في بعض كلام العرب، قال:

سموت ولم تكن أهلاً ليسمو *** ولكن المضيع قد يصابٌ

فصرح بالخبر الذي هو أهلاً مع وجود اللام والفعل بعدها. [1]

ومذهب الكوفيين: أن الفعل في موضع نصب على أنه الخبر واللام زائدة للتأكيد وذهب بعض النحويين إلى أن لام الجحود تكون في أخوات كان قياساً عليها نحو: ما أصبح زيد ليضرب عمراً، ولم يصبح زيد لضرب عمراً.

وزعم بعضهم أنها تكون في ظن وأخواتها نحو: ما ظننت زيداً ليضرب عمرا، ولم أظن زيداً ليضرب عمراً.

قال أبو حيان: وهذا كله تركيب لم يسمع فوجب منعه. وذهب بعضهم إلى أنها تدخل في كل فعل منفي تقدمه فعلٌ نحو: "ما جئت لتكرمني"

[1] الإمام جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ص١١٠.

رابعاً: اللام الجازمة:

وهي لام الأمر، والأولى أن يقال: لام الطلب، ليشمل الأمر،[١] نحو: "لينفق ذو سعة من سعته".[٢]

والدعاء نحو: "ليقض علينا ربك" [٣]، قيل والالتماس كقولك: لمن يساويك "ليفعل" من غير استعلاء، وذلك لأن الطلب إذا ورد من الأعلى فهو أمر، وإذا ورد من الأدنى فهو دعاء، وإذا ورد من المساوي فهو التماس.

وهذه اللام التي للطب كصيغة "فعل" في أنها قد ترد لمعان أخر، غير الطلب كالتهديد نحو قوله تعالى: ليكفروا بما اتيناهم، وليتمتعوا فسوف يعلمون"[٤] والأصل في ذلك معني الطلب.

وأعلم أن فعل المفعول لا طريق للأمر فيه، إلا باللام، سواء أكان للمتكلم، نحو لأعن بحاجتك، أم للمخاطب، نحو لتمت بحاجتي، أم للغائب، نحو ليمن زيد بالأمر. وأما فعل الفاعل فإن كان لغائب نحو ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ٧ ﴾)، مفرد، نحو قوله في الحديث " قوموا فلأصل لكم"، أو مشارك، نحو: "ولنحمل خطاباكم"[٥].

وأن كان للمخاطبة فالأمر به طريقان: الأولى بصيغة "أفعل" وهذا هو الكثير نحو: أعلم، والثانية باللام وهو قليل، قال بعضهم: وهي لغة ردئية.

وقال الزجاجي: لغة جيدة. [٦]

---

[١] أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبدالله علي المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، الجني الداني، في حروف المعاني، ط١، الناشر: دار الكتب العلمي، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص ١١٠.

[٢] سورة الطلاق، الآية ٧.

[٣] سورة الزخرف، الآية ٧٧.

[٤] سورة العنكبوت الآية ٦٦.

[٥] سورة العنكبوت الآية: ١٢٠.

[٦] أبو القاسم، عبدالرحمن بن اسحاق، توفي سنة ٣٤٠هـ.

ومن ذلك قراءة عثمان وأبي وأنس: "فبذلك فلتفرحوا"[١]، وبناء الخطاب وفي الحديث: لتأخذوا مصافكم".

وحكم هذه اللام إذا دخلت عليها الفاء أن تسكن، كقولك: فليقم زيد وكذلك الواو ونحو قولك: وليخرج أخوك، ويجوز الكسر، والإسكان أكثر، وإنما اسكنت لأن الفاء والواو يتصلان بما بعدها.[٢]

ولا يجوز الوفق عليهما فيشبه وعلى هذا قالوا: فهي وهي.

فإن كان في موضع الفاء والواو حرف على حرفين فصاعداً كسر اللام لا غير عند البصريين، وذلك نحو قولك: بل ليقم زيد، ثم ليخرج عمرو، وقال الله تعالى: "ثم ليقضوا تفثهم".[٣]

فأما من أسكن اللام من القراء فالبصريون ينكرونه عليه.[٤]، ومجازه ثم ساكنة، الأوسط، فكأنه نوى الوقف على الميم الأولى، وابتداء: مَا سْيقضوا. وقد أسكنوا ما هو أبعد من هذا، وهذا قول أمرئ القيس.

اليوم أشربْ غير مستحقب *** إنما من الله لا واغل[٥]

---

[١] سورة يونس الآية: ٥٨.
[٢] أبي الحسن على بن قيس الرماني النحوي، تحقيق الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شبلي، معاني الحروف، الطبعة الثالثة، الناشر: دار الشروق، سنة ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ص ٥٧.
[٣] سورة الحج الآية ٢٩.
[٤] في الهمع(٥٥/٣) وقيل هو "كسر" معها "ثم" ضرورة لا يجوز في الاختيار خطاب، وأنكر قراءة حمزة، وهو مردود. وقرأ أبن عامر وحده بكسر اللام فيهما.
[٥] رواية ديوان:
فاليوم أسقي غير مستحقب *** إثماً من الله لا واغل
وغير مستحقب إثماً من الله: أي غير مكتسب ولا محتملة، وأصله من حمل الشيء في الحقيبة، فضربه مثلاً، والواغل: الداخل على القوم يشربون ولم يدع، ويقول أنه يشرب الخمر، وقد حلت له فلا يأثم، ويكرم نفسه، عن أنه يشرب الوغل.

مكان الأصل: فاليوم أشرب غير، فأسكن الباء على التشبه بقولهم في عضُد عضْد، وفي فهُو فهو، وفيه بعد؛ لأنّ هذا متصل، وذلك منفصل، وهو في الآية أسهل. وكسرت اللام الجازمة حملاً على الجارة؛ لأنها نظيرتها، وذلك أن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء، فلما كانت اللام الجارة مكسورة كسرت هنا حملاً عليها. [1]

[1] أبي الحسن على بن قيس الرماني، مرجع سابق، ص ٥٨.

الفصل الثاني

اللام غير العاملة

المبحث الأول: اللام الزائدة غير العاملة

المبحث الثاني: اللام غير الزائدة غير العاملة

المبحث الأول

اللام الزائدة غير العاملة وتنقسم إلى عدة أقسام

أ/ لام التكثير:

لام التكثير هي المزيدة في ذلك والأسم منه عند البصريين ذا، واللام للتكثير والكاف للخطاب، ولا موضع لها من الإعراب.

قال سيبوبه: الدليل على أنه لا موضع لها من الإعراب أنه لو كان لها موضع من الإعراب لوجب أن تكون في موضع خفض، وذا لا يقوله أحد وكان يستحيل من جهة أخرى وهو أنه إذا قدرها مخفوضة، فإن ما يخفضها بتقدير إضافة ذا إليها والمبهم لا يضاف، واللام زائدة بالإجماع وإن قدرها مخفوضة باللام وجب أن تكون ذا مضافة إلى الكاف أيضاً باللام.

كما يقول: هذا لزيد، إضافة ملك واستحقاق فكان يستحيل الكلام لأن الغرض وكذلك قولك: ذاك وذلك وإنما هو إشارة إلى المخاطب ليخبر عنه بعد ذلك.

وعلى هذا التقدير يكون مخبراً عنه، فالكلام يتم بالخبر وذاك كلام غير تام، ألا ترى أنك لو قلت: ذاك وسكت، ولم يكن كلاماً تاماً.

قال سيبوبه: اللام في ذلك لتأكيد الإشارة ولا بجمع بينهما وبين الهاء التي للإشارة.[1]

فإن يقول: ذاك زيد وذلك زيد، ولا يجوز أن تقول: هذا لك زيد، فتجمع بين اللام وهاء، لأنهما يتعاقدان، وقال الفراء وجميع الكوفيين هذه اللام للتكثير وهي وإن كانت

[1] عبد الرحمن بن أسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي أبو قاسم، تحقيق مازن مبارك، اللامات، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة: ١٤٠٥م- ١٩٨٥م، ص ١٣٢.

تكثيراً فقد أفادت فائدة ولم تزد هدراً وهي التي ذكرناها. والأسم من ذلك عند الكوفيين الذال وحدها والألف صلة واللام تكثير والكاف للخطاب.

وقد تزاد لام التكثير في أولئك فيقال: أولاً لك كما قال الشاعر: أولاً لك قومي لم يكونوا أشابه *** وهل يعظ الضليل أولاً لكا.

ب/ زيادة اللام الأولى في "لعلِّ":

اللام الأولى في "لعلِّ" زائدة في ظاهر قول البصريين، وقال الكوفيون هي أصل.

ووجه قول الأوليين من ثلاثة أوجه:

أولاً: أنها قد استعملت بغير لام في الشعر كثيراً، والأصل عدم حذف الأصل والزيادة أقرب، لا سيما إذا أريد تقوية الحرف أو قوة معناه.

ثانياً: أن "علِّ" ثلاثة أحرف وأصل الباب "إنِّ" و" أنِّ" وهما على ثلاثة أحرف وهذا يكون "علِّ" ثلاثية، فأما "كأن" فأصلها "إنّ" زيدن عليها كاف التشبيه، حرصاً على سبق المعني، وذلك أن الأصل في قولك:[1] كأنّ زيداً الأسدُ – إنّ زيداً الأسدُ، ثم اهتموا بتقديم معني التشبيه فأدخلوا الكاف على "أنّ" وفتحوا الهمزة، كما تفتح بعد حروف الجر.

وأما "لكن" فعدتها أكثر عند البصريين لماًّ دخلها معني الاستدراك، وعندهم هي مركبة، هذا يؤنس بأن الأصل "علَّ" كسائر أخواتها.

ثالثاً: أن هذه الحروف مشبهة بالفعل في العمل والفعل تلحقه الزوائد، فجاز أن تكون اللام زائدة، كما تراد في الفعل كقولك، إنّ زيداً ليقوم، وقولك: والله لقام زيدُ.

---

[1] أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محي الدين، المحقق الدكتور عبد الرحمن العثيمين التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، الطبعة الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ص٣٥٩.

وشبهه الآخرين:

إن الحذف تصرف، والحروف لا تتصرف، ولهذا احكمنا على الألف في "ما" و" لا" بأنها أصل، وليست في الأسماء والأفعال أصل جالٍ، بل إما زائدة أو منقلبة، ويقوى ذلك أن نون الوقاية لا تكاد تجيئ مع "لعل" بل تقول": " لعلي" و"لعلتي"، قليل جداً، ما كان ذلك إلا لأن اللام الأولى أصل، بعد العين لامات، والنون تشبه اللام فكانت على هذا تجتمع في التقرير أربعُ لامات فتحومي ذلك قراراً من اجتماع الأمثال.

الجواب عما ذكروه أن الحروف قد وقع فيها حذف، كما أن الزيادة تصُّرف، بل التصرف بالحذف أقوى وبالزيادة أضعف، فإذا أجوزوا الحذف مع قوته الزيادة أولى.[١]

وأما نون الوقاية فدخلوها لما ذكروا ولكن لا يلزم منه الحكم بأصالتها وبيانه من وجهين: [٢]

أحدهما: أن اجتماع ثلاث لامات مستقلاً لتماثلها.

ألا ترى أن النون لما أتكررت في فعل الأمر كقولك في جماعة المؤنث: "أضربنان" فصلت فيه بالألف لئلا تتولى ثلاثة أمثال، وإذا قلنا: اللام زائدة فقد اجتمع ثلاثة أمثال، وذلك في التحرزِ منها ويكفي في التحرزِ منها ويزداد ثقلاً بزيادة اللام الأولى.

---

[١] أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محي الدين، المحقق الدكتور عبد الرحمن العثيمين التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، مرجع سابق، ص٣٦٠.

[٢] أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محي الدين، مرجع سابق، ٣٦٠.

والصحيح عندي أنّ "لعلّ" و"علّ" لغتان لا يحكم إحداهما بالزيادة ولا في الأخرى بالحذف كما أنّ قولهم: نصحت لك وشكرت لك وبابه، اللام فيه مُعدية للفعل في لغة وهي محذوفة في اللغة الأخرى، ولا يقال هي في أحدهما زائدة، بل كل منهما أصل في لغة، وهذا المذهب أسلمُ، وله يشهد بصحته، ويدل على ذلك تعدُّدُ اللغات في "لعلّ" و"علّ"، و"عنَّ" و"غنِّ"، "لعنَّ" و"لغنَّ" وكل منها غير الأخرى، ولا يقال العين بدل العين كذلك ها هنا والله أعلم بالصواب. [١]

ج/ اللام المزيدة في عبدل:

أعلم أن النحويين أجمعوا على أن حروف الزوائد عشرة وهي: الواو والياء والألف والهمزة والتاء والنون والسين والهاء والميم واللام.

وذكروا مواقع هذه الحروف في الزيادة، كالوا في كوثر وعجوز، والياء في سعيد، والألف في غزال وحمار، والهمزة في أحمر وأصفر، والتاء في الهندات، والسين في استخراج، والنون في نذهب، والهاء في الوقف، وكذلك قولك: أرمه وعه وشه. [٢]

ونحو قوله تعالى: (ما أغني عني مالية هلك عني سطانية)[٣]

مع ما بين من شروطها وأحكامها في الزيادة في كتب التصريف، وذكروا أن اللام لم تزد على هذا المعني إلا في قولهم عبدل وهم يريدون به العبد كما قالوا في الأزرق زرقم، وفي الأستة بستهم فهذا الحرف متفق على زيادة اللام فيه.

وذكر أبن الأعرابي يقال للقراء: حسدل وأصله عنده حسد واللام زائدة والحسد القشر ومنه اشتقاق الحسد كان يلصق بقلب الإنسان كما يلصق القراد بجلد البعير.

---

[١] أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محي الدين، مرجع سابق، ص ٣٦١.
[٢] عبد الرحمن بن أسحاق البغدادي النها وندي الزجاجي أبو قاسم، تحقيق مازن مبارك، اللامات، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ص، ١٣٤.
[٣] سورة الحاقة، الآية (٢٨-٢٩).

قال: ويقال هو القراد والطلح والعل والحجت والحمنة والحمنانة والقررشام والحسدل والبرام بمعني واحد.

وزعم بعض أهل اللغة أنه يقال لولد النعام الهيقل والهيف.

قال: فاللام في هيقل زائدة، وقال غيره: بل يقال للذكر من النعام الهقل والأنثى المقلة، ومن قال الهيقل: فإنه زاد الياء واللام أصلية وتقديره فيعل بمنزلة البيطر والحيدر.

د/ اللام الزائدة:

تكون بعد الفعل المتعدي، ولو أخرجتها من كلام لكان صحيحاً، لذلك سموها بالزائدة[١]، ومثلها قوله تعالى: يريد الله ليبين لكم" [٢].

ويصح "أن يبين لكم" بدون اللام؛ لذا كانت زائدة، والفعل المضارع منصوب بعدها، وفي هذه التراكيب مذاهب للنحاة، أهمها:

١. أن يكون التقدير يريد الله هذا لأجل التبيين لكم، وبذلك اللام وما بعدها متعلقة بالفعل المذكور، ومفعولة محذوف دل عليه السياق.
٢. أن يكون التقدير إرادة الله التبيين فيقدر الفعل المذكور أولاً مصدراً مبتدأ خبره الجار والمجرور "لتبيين".
٣. أن تكون اللام ناصبة للفعل الذي يليها بدون إضمار "أنْ"، وهي مع ما بعدها مفعول ما سبقها.
٤. أن تكون اللام زائدة للتوكيد والفعل بعدها منصوب بأنْ مضمرة، ويكون المصدر المؤول مفعول الإرادة، والتقدير "ويريد الله أن يبين لكم" وإلى هذا الرأي يذهب جمهور النحاة.[٣]

---

[١] إبراهيم بركات، النحو العربي، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الناشر: دار النشر للجامعات، سنة: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ص٦٢.
[٢] سورة النساء، الآية:٢٦.
[٣] المرجع نفسة، ص ٦٣.

ومن ذلك قوله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت" [1]، وقوله: يريدون ليطئفوا نور الله بأفواهم" "ليطئفوا" اللام: حرف زائد مؤكد، لا محل له من الإعراب، يطئفوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع الفاعل، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للإرادة.

"ليذهب" اللام: حرف زائد للتوكيد مبني، لا محل له من الإعراب، يذهب: فعل مضارع منصوب بعد أن المضمرة، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول "أن يذهب" في محل نصب مفعول به للإرادة.

وتذكر "أنْ" بعد اللام الزائدة كما في قوله تعالى: وأمرت لأكون أول المسلمين" [2]، "أمرت" أمر: فعل ماضي مبني على الفتح مبني للمجهول، وتاء الفاعل ضمير مبني، في محل رفع نائب فاعل، "لأن" اللام: حرف زائد للتوكيد مبني، لا محل له من الإعراب.

أن: حرف مصدري ونصب مبني، لا محل من الإعراب، "أكون" فعل مضارع ناقص ناسخ منصوب بعد أن، وعلامة نصبه الفتحة، وأسمه ضمير مستتر تقديره "أنا" "أول" خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و"المسلمين" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول "أن أكون أول" في محل نصب على التوسع أو على نزع الخافض.

---

[1] سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
[2] سورة الصف، الآية: ٨.

المبحث الثاني

اللام غير الزائدة غير العاملة

أن تكون للتأكيد أي لتمكن المعني في النفس، ولها في ذلك مواضيع:[١]

الموضع الأول: أن تدخل الابتداء في المبتدأ وما حل موضعه من الفعل المضارع له، فالمبتدأ (وقولك لزيد قائم)[٢]، ولعبد الله خارج وليقوم زيد.

وإنما قدمت أولاً اعتماداً عليها في التوكيد لما بعدها، كما تقدم همزة الاستفهام و "إنْ) المكسورة المشددة، و "ما" النافية الاعتماد عليها في معانيها التي وضعت لها.

ولذلك كانت حروفاً معلقة لما قبلها عن العمل فيما بعدها، أي قاطعة له، وذلك في باب "ظننتٌ لزيد قائمٌ"، وأعلم زيد لعبد الله منطلق، وزيد لتضربه".

وإنما ذلك حرف صدرٍ، قال الله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم ﴾[٣]

وقال زهير:

ولأنت أشجع حين تتجه *** أبطالُ من ليت أبي أجْرِ

وقال آخر: فلهم أخوفُ عندي إذ أكلمه *** ..... [٤]

و ما محل المبتدأ هو الفعل المضارع إذ أصدر به، نحو قولك ليقوم زيد، وليخرج عمرو، وكذلك الفعل الذي لا يتصرف [٥]، نحو: نعم وبئس وفعل التعجب،

---

[١] الإمام أحمد بن أحمد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، رصف المباني، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٦م، ص٢٣١.

[٢] ذهب الكوفيون إل أن اللام في قولهم: لزيد أفضل من عمرو، جواب قسم مقدر، والتقدير: والله لزيد أفضل من عمرو، فأضمر اليمين اكتفاء باللام منها، وذهب البصريون إلى أن اللام لام الابتداء.

[٣] سورة الحشر الآية: ١٣

[٤] البيت لكعب بن زهير، تمامه. .....*** وقيل إنّك مْسبور ومسؤول

[٥] دخول لام الابتداء على الفعل أمر اختلف العلماء فيه، قال أبن هشام، فأجاز ذلك أبن مالك، والمالقي وغيرهما، زاد المالقي الماضي الجامد.

فتقول: لنعم الرجل زيد، ولبئس الغلام عمرو، "وتلزم في فعل التعجب لجريانه مجرى الأمثال"، قال الله تعالى: ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [1]

وقال الشاعر:

ولنعم حشو الدِّرع أنت إذا *** دُعِيت نزالِ ولجَّ في الذعر [2]

وإنما ذلك لمشابهة جميع ذلك، الأسم، أما المضارع ففي الإبهام، والتخصيص، وأما الماضي المذكور فلعدم تصرفه كعدم تصرف الأسم.

وربما دخلت اللام على ما يدخل على المضارع من "أنْ" الناصبة له نحو قولك: لأن تقوم خير لك من أن تقعد لأن المعني: أقيامك فهي في موضع مبتدأ، فلذلك عوملت في ذلك معاملته، وكذلك حكم ما يدخل على المضارع إذا خلصه الاستقبال، نحو "لسوف يقوم زيد"، قال الله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ ﴾ [3]، وأما قوله تعالى: ﴿ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾ [4]، فهي جواب قسم محذوف يتلقى بها.[5]

الموضع الثاني: اللام الموطئة القسم:

هي التي في قولك: والله لئن أكرمتني لأكرمك".

وهذه اللام تسمي لام الجزاء، ولام الشرط، ولام القسم، لأن القسم مضمر بعدها، وليست بجواب القسم، ولكنها زائدة مؤكدة ومشعرة باستقبال اليمين، لذلك سميت الموطئة للقسم، تقول: " والله لئن أكرمتني لأكرمنك" واللام في لأكرمنك هي جواب

---

[1] سورة المائدة الآية: ٦٢

[2] البيت لزهير، يقول: نعم لابس الدرع أنت إذا اشتدت الحرب وتزاحمت الأقران فتدعوا بالنزول عن الخيل والتضارب بالسيوف.

[3] سورة الضحى، الآية: ٥.

[4] سورة مريم ، الآية: ٦٦.

[5] الإمام أحمد بن أحمد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، رصف المباني، مرجع سابق، ص٢٣١.

القسم وفي لئن هي الموطئة[1]، قال تعالي: ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ ﴾ [2]

وقال زهير: [3]

لئن حللت بجوفي بني أسد *** في دينِ عمروِ، وجالت بيننا فدكُ

ليأتيك مني منطقٌ، فذعُ *** باق كما دنس القبطية الودكُ

ومما يدل على أنها زائدة، وأن لام الجواب في الثانية، جواز سقوطها

كما قال: فأن لم تغير بعض ما قد صنعته ** لانتحين للعظم ذو أنا عارفُهْ [4]

وأما قوله عز وجل: ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

فإنه أوضع فيه الماضي موقع المستقبل والمعني ليظن، وهذا قول الخليل مثله قول الحطيئة:

شهد لحطيئة حيث يبقي ربه *** أن الوليد أحق بالعذر [5]

أي: يشهد الحطيئة، واللام الأولى في قوله عزوجل: "ولقد عملوا لمن اشتراه

جواب القسم، والتقدير: والله لقد عملوا والثانية لام الابتداء. [1]

---

[1] علم الدين علي بن السخاوي، المفضل في شرح المفصل، الناشر: وزارة الثقافة، سنة ٢٠٠٢م، ص ٣٨٥-٣٨٦.

[2] سورة الإسراء الآية (٨٦).

[3] البيتان من بحر البسيط، وهما لزهير بن أبي سلمي في دايونه، ص ٨٢، شرح وضبط وتقديم الاستاذ علي فاعور وهما من قصيدة تقع في ٣٣ بيتاً مطلعها: بان الخليط، ولم بأووا لمن تركوا *** وزودوك اشتياقاً أية سلكوا

وكان الاصمعي يقول: ليس على الأرض كافية أجود منها.

جو أسم وادٍ بعينه، ودينم عمرو: طاعته وسلطانه، وأراد عمرو بن هند.

وفدك: قربة، والفزع: أقبح الشتم.

المعني: لئن حللت بحيث لا أدركك، ليردن عليك هجوي ولأدنس نيع عرضك كما يدنس الودك القبطية، والشاهد فيه: "اللام في "لنأتينك" هي جواب القسم وفي "لئن" هي الموطئة للقسم".

[4] سورة الروم الآية ٥١.

[5] الشاهد من بحر الطويل، وهو لعارف الطائي "واسمه قيس بن جروة غلب عليه لقب عارف، في المفصل ٦٧، والخزانة ج ٣٣٠/٣، والكامل ج/ ١٣٨٧، والتصحيف والتحريف ٣٧٩، وهو لعمرو وقد جاء في بعض مصادره برواية صدره على النحو التالي: "لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم"

رواية البيت في أكثر مصادره هي: لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم *** لانتجين للعظم ذو أنا عارفه

ولكن السخاوي أورد الشعر الاول منه على الرواية التالية: فأن لم تغير بعض ما قد صنعته.....

حيث جاء به شاهداً على جواز سقوط اللام الموطئة للقسم ومعتي البيت يقول: أقسمت لئن لم اغير بعض صنيعك لأقصدت في مقابلة كسر العظم الذي صدرت أعرفه أي انتزع اللحم منه.

الموضع الثالث: لام جواب القسم:

قال صاحب الكتاب: ولام جواب القسم نحو قولك: "والله لأفعلن".

وتدخل على الماضي، كقولك "والله لكذب"، والأكثر تدخل عليه مع "قد"، وتدخل كقولك "والله لقد خرج". (٢)

وقال أمرؤ القيس "من الطويل":

حلفت لها بالله حلقة فاجر *** لناموا فما إن من حديث ولاصال

البيت لأمري القيس:

اللغة: فاجر: الذي يأتي بالفاحشة والشر، الصالي: الذي يتدفأ.

المعني: لقد أقسمت لها أنهم ناموا، فلم يبق من يسمع لحديث أو من يتدفأ النار.

الإعراب: حلفت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، لها: جار ومجرور متعلقان ب "حلفت" بالله: جار ومجرور متعلقان ب "حلفت"، حلفة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف. فاجر: مضاف إليه مجرور بالكسرة، لناموا: اللام رابطة لجواب القسم، وناموا: فعل ماضي مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف: التفريق، فما: الفاء: حرف عطف، وما: حرف نفي. أن: حرف زائد: من حديث: من حرف جر زائد، وحديث: أسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ خبره محذوف، بتقدير: فما حديث موجود ولا : والواو للعطف ، ولا: زائدة لتوكيد النفي، صالي: معطوف على حديث مجرور لفظاً مرفوع محلاً بحركة مقدرة على الباء المحذوفة، والياء الموجودة

---

[١] الشاهد من بحر الكامل، وهو الحطيئة أبو مليكه جرول من بني عبس" في ديوانه ص ٩٥، شرح وضبوا وتقديم الدكتور عمر فاروق الطباع. والشاهد فيه مجيئ الفعل الماضي "شهد" في موقع المستقبل ـي التقدير: يشهد لحطيئة.

[٢] يعيش بن علي يعيش أبن أبي السرايا محمد علي، أبو لبقاء موفق الدين الأمري الموصلي، المعروف بأبن يعيش وبابن الصانع، تحقيق إميل بديع يعقوب، شرح المفصل الزمخشري، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ١٣٩.

للإطلاق، وجملة حلفت "ابتدائية" لا محل لها من الإعراب"، وجملة لناموا: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم، جملة فما إن من حديث معطوفة لا محل لها من الإعراب.

إما الداخلة على الفعل، فهي تدل على الماضي، والمستقبل، فإذا دخلت على المستقبل فلابد من النون الثقيلة أو الخفيفة نحو قولك: "والله لأقومن"، قال تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴿٥٧﴾ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾[2]، فللام للتأكيد وإيصال القسم إلى المقسم عليه، وتفصل بين النفي والإيجاب.

ودخلت النون أيضاً مؤكدة وصادقة للفعل إلى الاستقبال وإعلام السامع أن الفعل ليس للحال، كقوله تعالى:﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١٢٤﴾ ﴾[3]، أي لحاكم،

فإن زال الشك بغير النون استغني عنها، قال تعالى:﴿ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[4]، وقال تعالى:﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ ﴾[5] لأن سوف تختص بالاستقبال، ولم تأت هذه اللام والنون إذا وليت المستقبل إلا مع القسم أو شبه القسم.

قال سيبويه: سألت الخليل عن قوله "ليفعلن" إذ جاءت مبتدأه، قال: هي على نية القسم، فإذا "لتنطلقت"، فكأنك قلت: "والله لتنطلقت"، قال الله تعالى: ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾ ﴾[6] ، أي والله لتعلمن.[7]

---

[1] سورة الأنبياء الآية: ٥٧.
[2] سورة العلق الآية: ١٥.
[3] سورة النحل الآية: ١٢٤.
[4] سورة الزخرف، الآية: ٤٤.
[5] سورة الضحى، الآية: ٥
[6] سورة ص، الآية: ٨٨.
[7] يعيش بن علي يعيش أبن أبي السرايا محمد علي، أبو لبقاء موفق الدين الأمري الموصلي، المعروف بأبن يعيش وبابن الصانع، مرجع سابق، ص١٤٠.

وأما دخولها على الماضي، فإن الأكثر أن تدخل مع "قد" وذلك أن أصل هذه اللام الابتداء، ولام الابتداء لا تدخل على الماضي المحض، فأتي ب "قد" معها؛ لأن "قد" تقرب من الحال. والذي حسّن دخولها على الماضي دخول معني الجواب فيها.

والجواب كما يكون بالماضي، كذلك يكون بالمستقبل، فجواز دخولها على لفظ الماضي بما مازحها من معني الجواب، ودخول "قد" معها قضاء من حق الابتداء وذلك نحو قولك: والله لقد قمت. وقال تعالى:﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا ﴿٩١﴾ ﴾[1]، وربما حذفت اللام، نحو قوله تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ ﴾[2]، أي: لقد أفلح. وربما حذفت "قد"، قال الشاعر " من الطويل": حلفت لها والله ....الخ، أي: والله لقد ناموا.[3] ناموا.[3]

الموضع الرابع: اللام الفارقة:

إذا خففت نون "إن" المؤكدة وأهملت فإنها تلتبس بـــ "إنّ" النافية، لأنها مخففة ومهملة، لذا يلزم دخول لام الابتداء بعد "إنْ" المؤكدة؛ المهملة لتكون فارقة بينها وبين النافية فتقول (إن محمدُ لمهملُ)، فتبدأ كذلك إهمال محمد، فإذا قلت: (أنْ محمدُ مهملٌ) كان محمد غير مهمل وتقديره: ما محمد مهملٌ.

وتترك هذه اللام إذا كان الخبر منفياً، فتقول: (إن المؤمن غير كاذبٍ) فيتأكد عدم كذب المؤمن.[4]

وقد تترك اللام مع "إنْ" المخففة المؤكدة لقرنية معنوية، كما هي في قول الطرماح: أنا أبنُ أُباه الضيم من آل مالك ** وإنْ مالكُ كانت كرام المعادنِ[5]

---

[1] سورة يوسف، الآية: ٩١.

[2] سورة الشمس، الآية: ٩.

[3] يعيش بن علي يعيش أبن أبي السرايا محمد علي، أبو لبقاء موفق الدين الأمري الموصلي، المعروف بأبن يعيش وبابن الصانع، مرجع سابق، ص١٤١.

[4] إبراهيم بركات، النحو العربي، الجزء الأول، دار النشر للجامعات، سنة ١٢٤٨هـ، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٧.

[5] "أنا" ضمير منبى في محل رفع مبتدأ، أما "أبن" خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، "أباه" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و"الضيم" مضاف إليه مجرور، "من آل" جار ومجرور بالكسرة، وشبة الجملة خبر كأن للمبتدأ، أو في محل نصب حال مما في خبر المبتدأ من ضمير، وآل مضاف و"مالك" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "وإنْ" الواو حرف

حيث القرنية المعنوية هنا هي للمدح، فلا يصح أن تكون "إنْ" نافية، وهو في موقف مدح. فهو من آل مال أباه الضيم، وهم كرام المعادن، فتكون "إنْ" مخففة من الثقيلة المؤكدة يجوز دخول لام الابتداء على "كان"، حيث يجب دخول لام الابتداء مع "إنْ" المخففة إن أهملت ولم يظهر المعني.

وإن ولي "إنْ" المخففة فعل فإنه يكون ناسخاً من ذلك. قال تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴿٥١﴾ ﴾[1] ، ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ ﴾[2] ، ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴿١٤٣﴾ ﴾[3] ،﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾[4] ،﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[5] .

وقد تلا "إنْ" المخففة الأفعال الناقصة الناسخة: (يكاد، نظن، كان، كاد، وجد).

ودخلت على فعل ماض غير ناسخ في قول عاتكة بنت زيد تخاطب عمرو بن جرموز قائل الزبير بن العوام في موقعة الجمل:

شلتُ يمنيك إن قتلْت لمسلماً *** حلتُ عليك عقوبة المتعمد [6]

وفيه تلا "إنْ" المخففة الفعل الماضي "قتل" وهو شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.[7]

عطف مبنى لا محل له من الإعراب، "إنْ" مخففة من الثقيلة حرف مبنى لا محل من الإعراب، "مالك" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "كانت" فعل ماض ناقص ناسخ منبى على الفتح، والتاء حرف تأنيث منبى لا محل له من الإعراب، واسمه ضمير مستتر تقديره: هي ويعود على قبيلة مال. "كرام" خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و"المعادن" مضاف إليه مجرور وعلامة جر الكسرة، وجملة كان ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ "مالك".

[1] سورة القلم الآية (٥١).

[2] سورة الشعراء الآية (١٨٦).

[3] سورة البقرة الآية (١٤٣).

[4] سورة الصافات الآية (٥٦).

[5] سورة الأعراف الآية (١٠٢).

[6] "شلت": فعل ماضي منبى على الفتح، والتاء حرف منبى لا محل له من الإعراب، "يمينك" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف وكاف المخاطب ضمير مبنى في محل جر بالإضافة إليه. "إنْ" حرف توكيد ونصب مخفف من الثقيلة منبى لا محل له من الإعراب مهمل، "قتل" قتل فعل ماض منبى على السكون\، وتاء المخاطب ضمير في محل رفع فاعل، "لمسلما" اللام فارقة منبى لا محل له من الإعراب، مسلما: مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "حلت" فعل ماض منبى على الفتح، والتاء حرف تأنيث منبى لا محل له من الإعراب، "عليك": جار ومجرور مبنيان وشبه الجملة متعلقة بحل، "عقوبة": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، "المعتمد" مضاف إليه وعلامة جره الكسرة.

[7] إبراهيم بركات، النحو العربي، مرجع سابق، ص ٢٤٧.

الفصل الثالث

اللام العاملة وغير العاملة في سورتي البقرة وآل عمران

المبحث الأول: اللام العاملة وغير عاملة في سورة البقرة

المبحث الثاني: اللام العاملة غير العاملة في سورة آل عمران

سورة البقرة:

تعريفها:

هذه السورة مدنية، نزلت في مددٍ شتي، ما فيها آخر آية نزلت على روسل الله صلى الله عليه وسلم، وهي: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾

ويقال لسورة البقرة : فسطاط القرآن" وذلك لعظمها وبهائها وما تضمنت من الأحكام والمواعظ. وتعلمها عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بفقهما وجميع ما تحتوى عليه من العلوم في ثمانية أعوام، وفيها خمسمائة حكم وخمسة عشر مثلاً.

وروي الحسن بن أبي الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أي القرآن أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "سورة البقرة" ثم قال: وأيها أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "آية الكرسي".

ويقال إن آيات الرحمة والرجاء العذاب تنتهي فيها معانيها إلى ثلاثمائة وستنين معني. وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسيت من ألواح موسي، واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش.

وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :تجئ البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غايتان بينهما شرف، أو غمامتان سوداوان، وكأنهما ظلة من طير صواف نجادلان عن صاحبهما.

وفي البخاري أنه الصلاة والسلام قال: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة تقرأه". وروي أبو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "البيت الذي تقرأ

فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان". وروي عنه عليه السلام أنه قال: "لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة، فيها آية هي سيدة أي القرآن هي آية الكرسي". وعدد أي سورة البقرة مائتان وخمس وثمانون آية، وقيل: ست وثمانون، وقيل سبع وثمانون قوله تعالى: "آلم".[١]

سورة آل عمران:

تعريفها:

هي مدنية، وهي مئتا آية: وثلاثة آلاف، وأربعمائة وثمانون كلمة، وأربعة عشر ألفاً، وخمسمئة وعشرون حرفاً. هذا وسميت السورة ب (آل عمران)، لو ورد ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة وآل عمران والد مريم أم عيسي، وما تجلي فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول، وابنها عيسي عليهما السلام، وقد ورد في بيان فضل هذه السورة الكريمة ما يلي: فعن النواس بن سمعان رضى الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يؤتي يوم القيامة بالقرآن وأهله، الذين يعملون به، ما تقدمه سورة البقرة وآل عمران".

وعن أبي أمامه الباهلي رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أقروا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه أقروا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة، كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير، تحاجان عن أصحابهما، أقروا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام: بلغتني أن البطلة: السحرة. [٢]

[١] القاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز الجزء الاول، الطبعة الاولى، الناشر دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م، ص ٨١.

[٢] الشيخ محمد على الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، الناشر: دار أبن كثير، سنة ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

المبحث الأول

اللام العاملة وغير العاملة في سورة البقرة

السورة	الآية	رقم الآية	الإعراب
البقرة	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾	١٥٥	"لنبلونكم" الواو استئنافية، واللام موطئة للقسم، ونبلون: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن والكاف مفعول به "بشيء": الجار والمجرور متعلقان "بنلونكم". "من الخوف" الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لشيء، وجملة نبلونكم لا محل لها لأنها جواب قسم محذوف وطأت له اللام، وقد اقترنت بنون التوكيد الثقيلة لأنه مضارع مثبت مستقبل متصل بلامه.
البقرة	﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو	٢٥١	"ولولا دفع الله الناس" الواو استئنافية، ولولا حرف امتناع لوجود متضمن معني الشرط ودفع مبتدأ محذوف الخبر تقديره موجود، ولفظ الجلالة مضاف إليه والناس مفعول به للمصدر "بعضهم البعض" بعضهم بدل من الناس والجار والمجرور متعلقات بدفع. "لفسدت الأرض" اللام واقعة في جواب لولا وجملة

	فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾		فسدت الأرض لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم، والمعني امتنع فساد الأرض لوجود دفع الله الناس بعضهم ببعض.[1]
البقرة	﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾	١٥٠	"لئلاً يكون" هذه اللام لام كي وأن بعدها لا النافية، وقد حجز بها بين أن معمولها الذي هو يكون، كما أنهم حجزوا بها بين الجازم والمجزوم في قولهم: أن لا تفعل أفعل. وكتبت في المصحف لاماً بعدها ياء، بعدها لام الف، فجعلوا صورة الهمزة الباء، وذلك على حسب التخفيف الذي قرأ به نافع في القرآن من إبدال هذه الهمزة باء. وقرأ الجمهور بالتخفيف: وهذه أن واجبة الإظهار هنا، لكراهتهم اجتماع لام الجر مع لا النافية، لأن في ذلك قلقاً في اللفظ، وهي جائزة الإظهار في غير هذا الموضع، فإذا أثبتوها، فهو الأصل، وهو الأقل في كلامهم، وإذا حذفوها، فلأن المعني يقتضيها ضرورة أن اللام لا تكون

[1] محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، المجلد الأول الناشر: اليمامة للطباعة ، والناشر "دار أبن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دار الإرشاد والشؤون الجامعية، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ص ٢١٦-٣٧٤.

			الناصبة، لأنها قد ثبت لها أن تعمل في الأسماء الجر، وعوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال.[1]
البقرة	﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ ﴾	١٨٥	"ولتكملوا العدة" قرأ أبوبكر و أبو عمرو بخلاف عنهما، وروي مشدد الميم مفتوح الكاف، والباقون بالتخفيف وإسكان الكاف، وفي اللام أقوال: الأول: قال أبن عطية: هي اللام الداخلة على المفعول، كالتي في قولك: ضربت لزيد، المعني ويريد إكمال العدة، وهي مع الفعل مقدرة بأن، كأن الكلام: ويريد لأن ليكملوا العدة، هذا قول البصريين، ونحوه، قول ابي صخر: أريد لأنس ذكرها فكأنما ** تخيل لي ليلي بكل طريق وهو كما جوزه الزمخشري، قال: كأنه قيل يريد بكم اليسر، ويريد لتكملوا، لقوله: "يريدون ليطئفوا" وفي كلامه أنه معطوف على اليسر، وملخص هذا القول: أن اللام جاءت في المفعول المؤخر عن الفعل، وهو مما نصوا على أنه قليل، أو ضرورة، لكن يحسن ذلك هنا، بعده عن الفعل بالفصل، فكأنه لما أخذ الفعل مفعوله، وهو اليسر، وفصل بينهما بجملة وهي "ولا يريد

[1] محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، الجزء الثاني، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ص ٤٠-٤١.

			بكم العسر"، بعد الفعل عن اقتضاءه، فقوي اللام، كحاله إذا اتقدم فقلت لزيد ضربت، لأنه بالتقدم وتأخر العامل ضعف العامل عن الوصول إليه، فقوي باللام، إذ أصل العامل أن يتقدم، وأصل المعمول أن يتأخر عنه، لكن في هذا القول إضمار أن بعد اللام الزائدة، وفيه بعد. وفي كلام ابن عطية تتبع، وهو في قوله: وهي، يعني باللام مع الفعل، يعني تكملوا مقدرة بأن، وليس كذلك، بل أن مضمرة بعدها، واللام حرف جر، ويبين ذلك أنه قال: كأن الكلام: ويريد لأن تكملوا العدة، فأظهر أن بعد اللام، فتصحيح لفظه أن تقول: وهي مع الفعل مقدران وقوله: هذا قول البصريين ونحوه، قول ابي صخر: أريد لأنس ذكرها. [1] بل ذلك مذهب الكسائي، والقراء، زعماً أن العرب تجعل لام كي في موضع أن في أردت وأمرت. قال تعالى: "يريد الله ليبين لكم"، "يريدون ليطفئوا" "وأن يطفئوا"، "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس"

[1] البحر المحيط، ص ٢٠٠-٢٠١.

			وقال الشاعر: أريد لأنس ذكرها. وقال تعالى: "وأمرنا لنسلم" "وأن أسلم" وذهب سيبوبه وأصحابه إلى أن اللام هنا باقية على حالها وأن مضمرة بعدها، لكن الفعل قبلها يقدره بمصدر، كأنه قال: الإرادة للتبيين وإرادتي لهذا، وذهب بعض الناس إلى زيادة اللام. ونلخص مما ذكرناه أن ما قال: من أنه قول البصريين ليس كما قال: إنما يتمش قوله: وهي مع الفعل مقدرة بأن على قول الكسائي والقراء، لأعلى قول البصريين: وتناقض قول ابن عطية أيضاً لأنه قال: هي اللام الداخلة على المفعول كالتي في قولك: ضربت لزيد، المعني ويريد إكمال العدة. [1] ثم قال: وهي مع الفعل مقدرة بان فمن حيث جعلها الداخلة على المفعول لا يكون جزءاً من المفعول، ومن حيث قدرها بأن كانت جزءاً من المفعول، لأن المفعول إنما ينسبك منها مع الفعل، فهي جزء له، والشيء الواحد لا يكون جزءاً الشيء غير جزء له، فتناقض. وأما تجويز الزمخشري أن يكون معطوفاً على

[1] البحر المحيط، ص ٢٠١.

			اليسر فلا يمكن إلا بزيادة اللام وإضمار أن بعدها، أو يجعل اللام لمعني: أن فلا تكون أن مضمرة بعدها، وكلاهما ضعيف. [1] **القول الثاني:** أن تكون اللام في "ليكملوا العدة" لام الأمر والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام. ولم يذكر هذا الوجه فيما وقفنا عليه غير أبن عطية، ويضعف هذا القول أن النحويين قالوا: أمر الفاعل المخاطب فيها التباث، قالوا: أحدها لغة رديئة قليلة، وهو إقرار تاء الخطاب ولام الأمر قبلها، واللغة الأخرى هي الجيدة الفصيحة، وهو أن يكون الفعل عارياً من حرف المضارعة ومن اللام، ويضعف هذا القول أيضاً أنه لم يؤثر على أحد من القراء أنه قرأ يا سكان هذه اللام، فلو كانت لام الأمر لكانت كسائر أخواتها من القراءة بالوجهين فيها، فدل ذلك على أنها لام الجر لا لام الأمر، وقول أبن عطية: والواو عاطفة جملة الكلام على الكلام، يعني أنها إذا كانت اللام لام الأمر كان العطف من قبيل الجمل، وإذا كانت كاللام في: ضربت لزيد،

[1] البحر المحيط ، ص٢٠١-٢٠٢

			كانت من قبل عطف المفردات. **القول الثالث:** أن تكون اللام للتعليل واختلف قائلو هذا القول على أقوال: ١/ أن تكون الواو عاطفة على علة محذوفة التقدير: لتعملوا ما تعملون ولتكملوا العدة، قاله الزمخشري ويكون هذا الفعل المعلل على هذا القول: إرادة اليسر. ٢/ أن يكون بعد الواو فعل محذوف فهو المعلل، التقدير: وفعل هذا لتكملوا العدة، وقاله القراء. ٣/ أن يكون معطوفاً على علة محذوفة وقد حذف معلولها، التقدير: فعل الله ذلك ليسهل عليكم ولتكملوا، وقاله الزجاج. ٤/ أن يكون الفعل المعلل مقدراً بعد التعليل تقديره: ولأن تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة، وقال أبن عطية: وهذا قول بعض الكوفيين. ٥/ أن الواو زائدة، التقدير: يريد الله بكم اليسر لتكملوا العدة، وهذا قول ضعيف. ٦/ أن يكون الفعل المعلل مقدراً بعد قوله: "لعلكم تشكرون" وتقديره: شرع ذلك، قاله الزمخشري قال ما

			نصه: شرع ذلك، يعني جملة ما ذكر من أمر الشاهد بصوم الشهر وأمر المرخص له بمراعاة عدة ما أفطر فيه، ومن الترخيص في إباحة الفطر فقوله: ولتكملوا، علة الأمر بمراعاة العدة، ولتكبروا على ما علم من كيفية القضاء والخروج من عهدة الفطرة، "ولعلكم تشكرون"، علة الترخيص والتيسير. [1]
البقرة	﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾	٥٢	قوله تعالى: "لعلكم": اللام الأولى أصل عند جماعة، وإنما تحذف تخفيفاً في قولك: علك، وقيل هي زائدة، والأصل علك، ولعل حرف والحذف تصرف والحرف بعيد منه.
البقرة	﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾	١٢٤	قوله تعالى: "جاعلك" يتعدى إلى مفعولين؛ لأنه من جعل التي بمعني صبر. "والناس": يجوز أن يتعلق بجاعل؛ أي لأجل الناس. ويجوز أن يكون في موضع نص على الحال؛ والتقدير: إماماً الناس. [2]

[1] بحر المحيط ، ص ٢٠٢.
[2] أبو البقاء عبدالله الحسين العكبري، تحقيق محمد علي البجاوي، التبيان في إعراب القرآن، القسم الثاني، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، ص ٦٣. " ١١٢" ، " ١٢٣".

البقرة	﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣ ﴾	١٤٣	"ما كان الله ليضيع" خبر كان محذوف، واللام متعلقة بذلك المحذوف تقديره: وما كان الله مريداً لأن يضيع إيمانكم. وهذا متكرر في القرآن ومثله: "لم يكن الله ليغفر لهم" وقال الكوفيون: ليضيع هو الخبر، اللام داخلة التوكيد، وهو بعيد؛ لأن اللام لام الجر، و"أنْ" بعدها مراده، فيصير التقدير على قولهم: "ما كان لله إضاعة إيمانكم"

المبحث الثاني

اللام العاملة و غير العاملة في سورة آل عمران

السورة	الآية	رقم الآية	الإعراب
آل عمران	﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾	١٣	"إن في ذلك" إن: حرف نصب وتوكيد في: حرف جر، ذا: أسم إشارة مبني على السكون وفي محل جر بحرف الجر، اللام: للبعد، والكاف: حرف الخطاب، والجار والمجرور "في ذلك" شبه جملة في محل رفع خبر إنّ مقدم. "لعبرة لأولى الأبصار" اللام لام الابتداء المزحلقة. عبرة: أسم "إنّ" مؤخر منصوب بالفتحة. لأولى: جار ومجرور متعلق بعبرة وعلامة جر السم الباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الأبصار: مضاف إليه مجرور بالكسرة، ويجوز إن يكون الجار والمجرور

			"الأولى" متعلقاً بصفة محذوفة من "عبرة".[1]
آل عمران	﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾	٨١	"لما آتيتكم" اللام لام الابتداء لتأكيد معني القسم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتيتكم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم. التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور، وجملة "آتيتكم" صلة الموصول والعائد ضمير في محل نصب مفعول به. [2] "لتؤمنن به" اللام: واقعة في جواب القسم مقدر. تؤمنن: فعل مضارع مبني على حذف

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م،ص ١٧.
[2] الإعراب المفصل، ص ٩٤-٩٥.

			النون لأنه من الأفعال الخمسة لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل، "به" جار ومجرور متعلق بتؤمن. ولتنصرنه قال: الواو: حرف عطف: لتنصرن: معطوفة على "لتؤمنن" وتعرب إعرابها، الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. قال: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. "أأقررتم":الهمزة حرف استفهام، أقررتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور. وأأقررتم وما تلاها: في محل نصب مفعول به "مقول القول" وجملتا: "لتؤمنن" و"لتنصرن" جواباً قسم مقدر لا محل لهما. "وأخذتم على ذلكم": الواو: عاطفة، أخذتهم: معطوفة على "أقررتم" وتعرب

			إعرابها. على: حرف جر، ذلكم: ذا: أسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى، اللام: البعد، الكاف للخطاب، والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بأخذتم. [1]
آل عمران	﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾	١١٠	"لكان خيراً لهم" اللام واقعة في جواب "لو" "كان" فعل ماضي ناقص مبني على الفتح وأسمها: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، أي لكان ذلك خيراً، خبر "كان" منصوب بالفتحة، لهم: جار ومجرور متعلق بخيراً، و "هم": ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام.
آل عمران	﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾	١٢٢	الواو: استئنافية، على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق يتوكل. فليتوكل المؤمنون: الفاء: زائدة: اللام: لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو

[1] الإعراب المفصل، ص ٩٥ -١٢٤.

			لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن تنوين المفرد وحركته. [1]
آل عمران	﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾	١٧٩	قوله تعالى: "ما كان الله ليذر المؤمنين" ما: نافية لا عمل لها، كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح، الله لفظ الجلالة: أسمها مرفوع للتعظيم بالفتحة. ليذر المؤمنين: اللام: لام الجحود: يذر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود "النفي" وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره "هو". المؤمنين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد، وجملة "يذر" صلة "أنْ" لا محل لها. و"أنْ" ومائلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير "كان" المحذوف أي مريداً.
آل عمران	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾	٩٦	قوله تعالى: وضع الناس: هذه الجملة في موضع خفف صفة لبيت، وقرأ العامة: "وُضع" مبنياً للمفعول، وعكرمة وأبن

[1] الإعراب المفصل، ص ١٣٩-١٩٩.

			السّميْفع": "وضع" مبنياً للفاعل، وفي فاعله قولان، أظهرهما أنه ضمير إبراهيم لتقدم ذكره، ولأنه مشهور بعمارته، والثاني: أنه ضمير الباري تعالى، و"الناس" متعلق بالفعل قبله، واللام فيه العلة. [1]
آل عمران	﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾	١٤٥	قوله تعالى: وما كان لنفس أن تموت" : "أن تموت" في محل رفع أسماً لـــ "كان"، و "لنفس" خبر مقدم فيتعلق بمحذوف و"إلا بإذن الله" حال من الضمير في "تموت" فيتعلق بمحذوف، وهو استثناء مفرغ، التقدير: وما كان لها أن تموت إلا مأذوناً لها، والباء للمصاحبة. وقال أبو البقاء: "وإلا بإذن الله" الخبر، واللام للتبيين متعلقة بكان وهي متعلقة بمحذوف تقديره: الموت لنفس، و "أن تموت" تبيين للمحذوف ولا يجوز أن تتعلق اللام بـــ "تموت" لما فيه من تقديم الصلة على الموصول، وقال بعضهم: "إنّ" "كان" زائدة فيكون "أن تموت" مبتدأ،

[1] أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في كتاب الله المكنون، الجزء الثالث، الناشر: دار القلم، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م، ص ٣١٤ – ٤١٨.

			و"لنفس" خبره. قال الزجاج: "تقديره": وما كانت نفس لتموت، ثم قدمت "اللام" فجعل ما كان أسماً لها، فهذه خمسة أقوال، أظهرها الأول. أما قول أبي البقاء "واللام للتبيين فتتعلق بمحذوف" ففيه نظر من وجهين، أحدهما: أنّ "كان" الناقصة لا تعمل في غير أسمها وخبرها، ولئن سُلم ذلك فاللام التي للتبيين إنما تتعلق بمحذوف، وقد نصوا على ذلك في نحو "سُقياً لك" وأما من جعل "لنفس" متعلقة بمحذوف تقديره: "الموت لنفس" ففاسد لأنه أدعي حذف شيء لا يجوز، لأنه أن جعل "كان" تامة أو ناقصة امتنع حذف مرفوعها لأن الفاعل لا يحذف، وأيضاً فإن فيه حذف المصدر وإبقاء معمولة وهو لا يجوز، وكذلك قول من جعل "كان" زائدة. أما قول الزجاج فإنه تفسير معني لا إعراب فتعود الأقوال أربعة.[1]

[1] الدر المصون، ص ٤١٨.

الخاتمة:

الحمد الله الذي أنزل على عبده القرآن الكريم بلسانٍ عربي مبين. والحمد الله الذي هداني إلى طريق الحق والعلم؛ وأعانني في البدء ويسر لي الختام وأمدني بالصبر والمثابرة ووفقني في إتمام هذا البحث.

وقد ختمت بحثي هذا الذي كان محوره عن أحوال اللام في سورتي البقرة وآل عمران، وقد توصلت فيه على بعض النتائج والتوصيات.

النتائج:

١. وردت اللام الموطئة للقسم في أربعة مواضع في سورة البقرة وأربعة مواضع أخرى في سورة آل عمران.
٢. وردت في مواضع كثيرة في سورتي البقرة وآل عمران اللام الدالة على الأمر.
٣. وردت كثيراً اللام الدالة على الجر في سورتي البقرة وآل عمران.
٤. وردت اللام غير العاملة التي تدل على التوكيد في سورة البقرة وآل عمران.

التوصيات:

١. أن يضاعفوا بدراسة أعمق في كتب النحو والإعراب.
٢. يجب أن يواصل الباحثون في مجال النحو والتطرف للجوانب التي أغفلها الباحث من غير عمدٍ.
٣. الارتياد كثيراً إلى المكتبات او اغتناء مكتبة خاصة.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم بركات، النحو العربي، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الناشر: دار النشر للجامعات، سنة: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محي الدين، المحقق الدكتور عبد الرحمن العثيمين التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، الطبعة الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣. أبو البقاء عبدالله بن الحسن العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، التبيان في إعراب القرآن، القسم الثاني، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، سنة ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م.

٤. أبو القاسم، عبدالرحمن بن اسحاق، توفي سنة ٣٤٠هـ.

٥. أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبدالله علي المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، الجني الداني، في حروف المعاني، ط١، الناشر: دار الكتب العلمي، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٦. أبي الحسن على بن قيس الرماني النحوي، تحقيق الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شبلي، معاني الحروف، الطبعة الثالثة، الناشر: دار الشروق، سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٧. أبي الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، حسن حمد، إشراف الدكتور إميل يعقوب، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، الناشر دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٨. أبي حيان الأندلسي، تحقيق أحمد النماس، ارتشاق الضرب من لسان العرب، الطبعة الأولى، "الجزء الثاني" ، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٩. أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في كتاب الله المكنون، الجزء الثالث، الناشر دار القمر، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٠. الإمام أحمد بن أحمد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، رصف المباني، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٦م.

١١. الإمام جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الجزء الثالث، الناشر: الشركة الدولية للطباعة عالم الكتب، سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٢. بهجت عبد الواحد صلاح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣. خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري، شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، الطبعة الأولى، الناشر دار الكتب العلمية "بيروت لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤. الشيخ محمد على الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، الناشر: دار أبن كثير، سنة ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

١٥. عباس حسن، النحو الوافي، الطبعة الرابعة، الجزء الثاني، الناشر: دار المعارف، سنة ١٩٧٣م.

١٦. عبد الرحمن بن أسحاق البغدادي النها وندي الزجاجي أبو قاسم، تحقيق مازن مبارك، اللامات، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة: ١٤٠٥م-١٩٨٥م.

١٧. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام، المحقق بوسف الشيخ محمد البقاعي، أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك، الطبعة الثالثة، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر.

١٨. عبد الهادي الفضلي، اللامات، الطبعة الأولى، الناشر: دار القلم، سنة ١٩٨٠م.

١٩. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الطبعة الأولى، "الجزء الثالث"، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر، سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٠. القاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز الجزء الاول، الطبعة الاولى، الناشر دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م، ص ٨١.

٢١. محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، الجزء الثاني، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٢. محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، سنة (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٢٣. محمد عبد الله على بن اسحاق الصيمري، تحقيق "فتحي أحمد مصطفي علي الدين"، التبصرة والتذكرة، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٤. محمد عبدالعزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٥. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، الطبعة الثانية، الناشر: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دار أبن كثير للطباعة والنشر والتوزي، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٦. محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، المجلد الأول الناشر: اليمامة للطباعة، والناشر "دار أبن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دار الإرشاد والشؤون الجامعية، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٢٧. يعيش بن علي يعيش أبن أبي السرايا محمد علي، أبو لبقاء موفق الدين الأمري الموصلي، المعروف بأبن يعيش وبابن الصانع، تحقيق إميل بديع يعقوب، شرح المفصل الزمخشري، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.